



أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١. تدرك أصول الكسب الحرام وأسباب تحريمها.
٢. تحرص على أسباب الكسب الحلال.
٣. تحذر من أسباب الكسب الحرام.
٤. تعرف أهم صور الفسح المحرمة.
٥. تعرف أهم صور النجس المحرمة.
٦. تجتنب البيع على بيع أخيك المسلم والسوم على سومه.
٧. تميز الاحتكار المحرم من غيره.
٨. تحذر من بيع ما يستعان به على معصية الله تعالى.
٩. تعرف أنواع الربا.
١٠. تفرق بين ربا البيوع وربي الديون.
١١. تعرف أهم القواعد في باب الربا.
١٢. تعرف أهم أحكام الصرف.
١٣. تميز بين بيع العينة والتورق.
١٤. تعرف معنى الغرر في المعاملات وأهم صور.
١٥. تدرك العلاقة بين الغرر والقمار.
١٦. تدرك حقيقة القمار.
١٧. تمثل لصور من القمار موجودة في الواقع.
١٨. تحذر من المعاملات المشتملة على القمار.
١٩. تميز بين أنواع التأمين.
٢٠. تحذر المعاملات المشتملة على الظلم أو الربا أو الغرر.
٢١. تستبدل على تحريم أنواع المكاسب المحرمة.
٢٢. تستشعر الأخوة الإيمانية وأنت تجتنب أنواع البيوع والمكاسب المحرمة.
٢٣. تعرف أهم خصائص أحكام المعاملات الشرعية المتعلقة بالمكاسب المحرمة.
٢٤. تحرص على تحذير الآخرين من الوقوع في المكاسب المحرمة.
٢٥. تدرك الحكمة من النهي عن المكاسب المحرمة.

## ٥ الوحدة الخامسة

## البيوع المحرمة



## البيوع المحرمة

من محاسن الشريعة الإسلامية ومظاهر سماحتها أن المعاملات المحرمة فيها محصورة في دائرة ضيقة، بخلاف المعاملات المباحة؛ فإنه لا حدود لها، إذ الأصل في المعاملات هو الحل، كما تقدم. والناظر في المعاملات المحرمة يلحظ الأمور الآتية:

- ١- أنها محدودة في نطاق ضيق.
- ٢- أن الله لم يحرم شيئاً من المعاملات إلا وأباح بدائل كثيرة تغني عنه من المباحات.
- ٣- أن التحريم في المعاملات إنما يكون في الغالب لما تشتمل عليه من الظلم، فكان في منعها مصلحة للعباد ودفعاً لآثارها السيئة عن المجتمع.

### أسباب الكسب المحرم

ذكر أهل العلم أن الكسب المحرم في المعاملات يرجع في الغالب إلى واحد من أسباب ثلاثة، وهي:

#### السبب الأول الظلم

متى ما اشتملت المعاملة على ظلم من أحد العاقلين للآخر أو لغيرهما، فإنها تكون محرمة. والأصل في ذلك قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُ بِحُكْمٍ عَنْ قَرَارٍ مِمَّكُمْ﴾ (١)، والظلم يفسد الرضا في العقد، فهو من أكل المال بالباطل. والظلم في البيوع له صور متعددة، منها:

#### أولاً: الغش

ويكون بكتمان العيوب التي في السلعة، أو بإظهار السلعة بأحسن مما هي عليه في حقيقة الأمر، وهو محرم؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «من غش فليس مني» (٢).



(١) سورة النساء الآية ٢٩.

(٢) الحديث سبق تخريجه ص ١١٣.





■ بالتعاون مع مجموعتك مثل بما لا يقل عن ثلاث صور للفش التي قد تراها أو تسمع بها في واقعك؛ مبيناً وجه الفش.

صور للفش بإظهار السلعة بأحسن مما هي عليه	صور للفش بكتمان العيوب في السلعة
سمكرة السيارة وغسلها لإزالة العيوب وانها جديدة	وضع الطماطم الفاسد بأسفل الصندوق
تغيير عداد السيارة لتبين أنها جديدة	اصلاح السيارة بقطع غير أصلية
صبغ الحديد التالف لتبين انها جديدة	بيع البيض الفاسد مع الصالح

## إثراء

### الهيئة السعودية للملكية الفكرية:

هي هيئة حكومية تتولى تنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة، ودعمها وتنميتها ورعايتها وحمايتها وإنفاذها، والارتقاء بها وفق أفضل الممارسات العالمية. عبر مركز مصادر التعلم قم بالدخول على موقع الهيئة على شبكة المعلومات والتعرف على ما تقدمه من خدمات لحماية الحقوق المعنوية والفكرية.

## ثانياً: النجش

تعريفه:

النجش في اللغة: الإثارة، مأخوذ من قولك: نجشت الصيد إذا أثرته، فكأن الناجش يثير كثرة الثمن بنجشه.

وفي الشرع له صور متعددة، منها:

الصورة الأولى للنجش: أن يزيد في ثمن السلعة في المزاد وهو لا يريد شراءها، سواء كان ذلك باتفاق بين الناجش وصاحب السلعة أم بينه وبين السمسار (الدلال)، أم كان ذلك بغير اتفاق بينهم، بل يزيد فيها من قبل نفسه مع عدم رغبته في الشراء.

مثال ذلك: زيد بائع . بكر صديق البائع . عمرو مشتر فقيم زيد مزاداً على سلعة معينة تستحق ٥٠ ريالاً

مثلاً فيأتي عمرو ليشترك في المزاد فيقول مثلاً ٤٠ ريالاً فيأتي بكر ( وقد أحس من عمرو و أنه يريد السلعة ) فيزيد في الثمن لكي يغبن أي يخدع عمرو فيقول مثلاً ٦٠ ريالاً فيضطر عمرو للزيادة في الثمن وهكذا مع العلم بأن بكر لا يريد الشراء بل يريد الزيادة في الثمن لغبن عمرو

الصورة الثانية للنجش: أن يصف البائع السلعة بما ليس فيها؛ ليثير رغبة المشتري لشراؤها.

مثال ذلك:

**بيع علاج للتخسيس من السمنة و الحديث عن مميزاتها و إقناع المشتري بها وهي ليس كذلك ففيها مساوئ كثيرة**

### حكم النجش

**النجش حرام**، لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: «نهى النبي ﷺ عن النجش»<sup>(١)</sup>، وأما البيع فإنه صحيح، ويثبت للمشتري الخيار بين رد المبيع أو إمساكه إذا غبن غبناً خارجاً عن المعتاد.

**ثالثاً: بيع الرجل على بيع أخيه، وشرأؤه على شرائه، وسؤمؤه على سؤميه، وإجارته على إجارته ونحو ذلك.**

الأمثلة:

١- مثال بيع الرجل على بيع أخيه:

**أراد رجل بيع سيارته فأتى احدهما و عرض سيارته على نفس المشتري في نفس الوقت مع إتمام البيع للأول**

٢- ومثال شرائه على شرائه:

**أراد رجل شراء سجاد فأتى رجل آخر و عرض على البائع سعر أعلى ليأخذها مع إتمام البيع للأول**

٣- ومثال سؤمؤه على سؤميه:

**عرض المشتري مبلغ على صاحب البيت فيأتي آخر و يعرض مبلغ آخر عليه و قد رغب البائع في عرض الأول قبل أن يأتي الثاني**

دليل التحريم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا يبيع بعضكم على بيع أخيه**» متفق عليه، ولمسلم: «لا يسم المسلم على سؤم المسلم»<sup>(٢)</sup>.

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى ينز**»<sup>(٣)</sup>.

ولا يحرم السوم على سوم أخيه إلا بعد ركون كل منهما إلى الآخر، أما إذا كانا في مرحلة المفاوضة ولم يتفقا على شيء محدد فلا يحرم سوم شخص ثالث حينئذ.

(١) رواه البخاري برقم (٢١٤٢)، ومسلم برقم (١٥١٦).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢١٣٩)، ومسلم برقم (١٤١٢).

(٣) رواه مسلم برقم (١٤١٤).



إذا تقدم شخص لعمل أو وظيفة، وقبلته جهة العمل، فما رأيك في منافسة شخص آخر له ليحل محله؟ ولماذا؟

لا يجوز، لأنه سوف يأخذ مكان الأول ظلماً وهو يؤدي الى التنازع والفرقة

### حكمة النهي

بالتعاون مع مجموعتك استنتج الحكمة من تحريم ما تقدم.

لعدم التنازع والفرقة

### رابعاً: الاحتكار

تعريفه: هو حبس السلعة عن الناس مع حاجتهم إليها؛ ليزداد الطلب عليها، ثم يبيعها بسعر مرتفع.

حكمه: اتفق الفقهاء على **تحريم** الاحتكار من حيث الجملة.

والدليل على ذلك: حديث معمر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا يحتكر إلا خاطئ**» <sup>(١)</sup> أي: عاصٍ.

### شروطه:

لا يكون الاحتكار محرماً إلا بشرطين:

الأول: أن يكون في وقت الغلاء، فأما حبس السلع في وقت الاتساع والرخص فلا يعد احتكاراً.

والثاني: أن يكون في السلع التي يحتاج إليها الناس، ويتضررون بحبسها عنهم، كأقوات الأدميين، والبهاائم، والوقود،

ومواد البناء الأساسية، ونحو ذلك، وأما ما لا يتضرر الناس بحبسه من السلع الكمالية فلا يحرم احتكاره.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٦٠٥).



## حماية الحقوق المعنوية والفكرية

جرت العادة في كثير من السلع المصنعة أن منتجها يشترطون حماية حقهم في الابتكار، فيمنعون غيرهم من تقليدهم في طريقة التصنيع أو في العلامة التجارية، ويحتكرون إنتاج تلك السلع لأنفسهم، ومثل ذلك أيضاً في المواد العلمية والإعلامية، كالكتب والأشرطة والبرامج الحاسوبية، حيث يمنع أصحابها غيرهم من تقليدها أو نسخها.

وهذه الحماية جائزة شرعاً، ويجب رعايتها، ولا تعد من الاحتكار المحرم؛ لأمر:

- ١- لأن هذه الحقوق مملوكة لأصحابها، وتقليدها أو نسخها يعد تعدياً على حق مملوك للآخرين.
- ٢- لأن هذه الحقوق ليست من السلع الضرورية التي يتضرر الناس بحبسها أو بارتقاع ثمنها.
- ٣- لأن من يشتري هذه الأشياء قد شرط عليه عدم بيعها أو نسخها، فيجب عليه الوفاء بذلك الشرط.

خامساً: ..... **الكسب المحرم** (بعد قراءة لك لما سبق وضع له عنواناً مناسباً)

## نشاط



أمامك عدة صور من المعاملات، بين رأيك فيها مع التعليل.

الصورة	رأيك فيها	التعليل
بيع العنب لمن يعلم أنه يصنع منه خمرأ.	لا يجوز	لمنعه من الحرام
بيع السلاح لمن يعلم أنه يقتل به نفساً معصومة.	لا يجوز	لمنعه من الحرام
إجارة المحل لمن يبيع سلعة محرمة ككتب أهل البدع.	لا يجوز	لمنعه من الحرام
بيع مواد كيميائية لمن سيستخدمها في تصنيع متفجرات.	لا يجوز	لمنعه من الحرام

استدل على ذلك بدليل من القرآن؛ يمكنك أن تجده في أوائل سورة المائدة.

قال الله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾

الآية رقم: 2....

بعد إجابتك عما سبق ضع لهذا النوع من البيوع المحرمة عنواناً مناسباً؛ تدخل فيه الصور السابقة وما يشابهها.

المساعدة على بيع المحرمات



بالتعاون مع مجموعتك مثل لمعاملات محرمة أخرى مشتملة على الظلم؛ مع بيان وجه الظلم الواقع فيها، وعلى أي الطرفين يكون.

الصورة	وجه الظلم	الطرف الواقع عليه الظلم
بيع التفاح الفاسد في أسفل الصندوق	الغش	المشتريين من الناس
بيع المواد المخدرة مثل الهيروين	البيع المحرم	المشتريين من الناس
بيع المنزل بمزاد علني	النجش	أصحاب المنزل



## السبب الثاني: الربا

### تعريفه

الربا في اللغة: الزيادة، يقال: ربا الشيء إذا زاد، ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى:

﴿يَمْحُو اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾<sup>(١)</sup>

وفي الشرع: الزيادة أو التأخير في مبادلة أموال مخصوصة.

### حكم الربا

أجمع المسلمون على تحريم الربا، وهو من كبائر الذنوب، قال الله تعالى:

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الذِّبَابُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَإِنْ تَبَيَّنَ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»<sup>(٧)</sup>. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه»<sup>(٨)</sup>. وقال: «هم سواء»<sup>(٩)</sup>.

الحلول  
hulul.online

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٦.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٧٥.

(٣) سورة البقرة الآيتان ٢٧٨-٢٧٩.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٦٨٥٧)، ومسلم برقم (٨٩).

(٥) أخرجه مسلم برقم (١٥٩٨).



يجب على من يقرض أو يقترض أو يبيع أو يشتري أن يبدأ بتعلم أحكام هذه المعاملات قبل أن يباشرها. حتى تكون صحيحة وبعيدة عن الحرام والشبهات، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وتركه إثم وخطيئة. وهو إن لم يتعلم هذه الأحكام قد يخوض في الربا وهو يجهل أنه تردى في الحرام، وقد أثر عن السلف أنهم كانوا يحذرون من الاتجار قبل تعلم ما يصون المعاملات التجارية من التخييط في الربا، ومن ذلك قول عمر: لا يبيع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين<sup>(١)</sup>. وقول علي: الفقه قبل التجارة، إنه من تجرَّ قبل أن يفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم<sup>(٢)</sup>، أي: وقع وارتبك ونشب.

## أنواع الربا

### النوع الأول: ربا الديون:

وهو الربا الذي يكون في عقود المداينات، كالقروض، والبيوع الآجلة. وهو على نوعين:

#### ١- الزيادة في الدين عند حلوله:

وصورة ذلك: أن يكون في ذمة شخصٍ لآخر دين - سواء أكان منشؤه قرضاً أم بيعاً آجلاً أم غير ذلك - فإذا حل الأجل ولم يسدد المدين زاده الدائن في المهلة في مقابل أن يزيد المدين في قيمة الدين.

### أنواع الربا

#### ربا الديون

#### ربا البيوع

مثال ذلك: كان شخص مديون لآخر بدين يقدر ٥٠ ريال ومن المفترض أن يقضي هذا الدين في بداية العام وجاءت بداية العام ولم يستطع الشخص أن يرد الدين فإنه يذهب إلى المدين له و يطلب منه أن يؤخر سداد المدة عام آخر حتى أن يدفع ١٠٠ ريال بدلا من ٥٠ ريال.

ودليل تحريمها: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مِزَاجَةً﴾<sup>(٣)</sup>.

وجه الدلالة: الدليل على النهي عن أكل الربا لأنه سوف يأكله أضعافا مضاعفة

قال قتادة: إن ربا الجاهلية أن يبيع الرجل البيع إلى أجل مسمى، فإذا حل الأجل ولم يكن عند صاحبه قضاء زاد وأخر عنه.

#### ٢- الزيادة المشروطة في أصل القرض:

وصورة ذلك: أن يقرض شخص آخر مبلغاً من المال، ويشترط المقرض على المقرض أن يرد المبلغ بزيادة.

(١) رواه الترمذي برقم (٤٨٧).

(٢) رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه ١/١٧٢.

(٣) سورة آل عمران الآية (١٣٠).

ويسمى هذا النوع: ربا القروض، لأن محل الزيادة في عقد القرض، أي أن الزيادة مشروطة في ابتداء عقد القرض وليس عند السداد.

مثال ذلك:

**بيع الذهب بالذهب دون أن يكون بينهما تماثل بالوزن . وبيع الفضة دون وجود تماثل بالوزن**

ودليل تحريم ربا القروض: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَإِن تَبَتُّمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة: سيكون هناك حرب من الله ورسوله لكل من يتعامل مع الربا إلا التائبون فلهم رؤوس أموالهم وقد أجمعت الأمة على تحريم كل منفعة مشروطة للمقرض في عقد القرض، وأنها من الربا.

## نشاط



اكتب رسالة الى شخص يتعامل بالربا المحرم، توضح له حرمة تعامله، وتنصحه بالبعد عنه وتبدي

له البديل من خلال إعطائه بعض الصور المباحة لتعاملاته.

**أخي الكريم . أذكرك أن المعاملة بالربا حرام سواء كان عن طريق بيع . الجنس بجنسه أو عن طريق البنوك بالإيداع**

فيها و أخذ فوائد ربوية هذه من معاملات الربا المحرمة و الربا من كبائر الذنوب وقد أحل الله البيع و حرم الربا

أما المعاملات المشروعة هي حلال في البيع و الشراء بصدق و أمانه و القرض بدون فائدة و في الحلال بركة و كفاية عن الحرام

الحلول اون لاين  
hulul.online

## الحكمة من تحريم ربا الديون

حُرِّمَ الربا لما فيه من الآثار السيئة على الأفراد والمجتمعات:

فعلى مستوى الأفراد، فإن قلب المرابي ينطبع بالأنانية والجشع والبخل والعبودية للمال حتى

يؤول به الأمر إلى الحال التي وصف الله بها المرابي بقوله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا

لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾<sup>(٢)</sup>، فهو - في لهته

وراء المال - كالمصروع.

(١) سورة البقرة الآيتان ٢٧٨-٢٧٩.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٧٥.

وعلى مستوى المجتمعات، فإن المجتمع الذي ينتشر فيه الربا تظهر فيه آثاره السيئة اجتماعياً واقتصادياً:

**فمن الناحية الاجتماعية،** تسود بين أفراد المجتمع الأثرة والتفكك والحققد والنبغضاء لتحل محل المحبة والوثام، ويتقسم المجتمع إلى طبقتين، الأثرياء والفقراء - كما هو الحال في الدول الرأسمالية -، فالأثرياء يتمتعون دون كدح أو تعب بالفوائد الربوية التي يدفعها لهم الفقراء، بينما الفقراء يقضون جل عمرهم في دفع فوائد الديون التي ترهق كواهلهم وتتضاعف مع مرور الزمن، فإذا ما تأخر الفقير في دفع تلك الفوائد لم يتردد المرابي دون أدنى رحمة أو شفقة في بيع ممتلكات الفقير المرهونة لديه ليأخذ منها دينه الذي بلغ أضعاف الدين الأصلي، والنتيجة الحتمية في نظام رأسمالي أن الأغنياء يزدادون غنى بينما الفقراء يزدادون فقراً.

**ومن الناحية الاقتصادية،** فإن للربا آثاراً سيئة على اقتصاد البلد، فمن ذلك:

١- أن الربا يؤدي إلى حرمان المجتمع من المشروعات الإنتاجية النافعة، ذلك أن أرباب الأموال يريدون الحصول على أرباح مضمونة دون أن تتعرض أموالهم للخسارة فيقرضون هذه الأموال ويتقاضون فوائد عليها دون أن تشارك هذه الأموال في التنمية الاقتصادية للبلد.

٢- أن الربا يؤدي إلى هبوط القوة الشرائية بأيدي الناس، لأنه من المقرر اقتصادياً أنه كلما ازدادت التدفقات النقدية بسبب القروض التي تضخها البنوك وغيرها من أرباب الأموال في البلد فإن ذلك يؤدي إلى ضعف القوة الشرائية لعملة البلد بسبب أن تلك الأموال لم تكن مصحوبة بمشروعات إنتاجية أو بسلع، وهذا بخلاف الربح المشروع فإنه ناتج عن ارتباط المال بالعمل فالتدفقات النقدية التي تتحقق وفقاً لهذا النظام مرتبطة بتدفقات مقابلة من السلع والخدمات الضرورية للمجتمع.

٣- أن الربا يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات، لأن أصحاب المشروعات الانتاجية عندما يقترضون لتمويل مشروعاتهم فإنهم سيضطرون لرفع أسعار منتجاتهم على الناس لتغطية تكاليف الإنتاج المرتفعة بسبب الربا.



## النوع الثاني: ربا البيوع:

وهو الربا الذي يكون محله عقود المعاوضات والمبادلات التجارية.  
وهو قسمان:

### ربا البيوع

ربا الفضل

ربا النسيئة

## القسم الأول: ربا الفضل،

وهو بيع المال الربوي بجنسه متفاضلاً.

### شرح التعريف:

**المال الربوي:** هو المال الذي يجري فيه ربا البيوع، وهو نوعان: الأثمان من الذهب والفضة والأوراق النقدية، والأطعمة التي تقتات وتدخر؛ كالبر والتمر.  
بجنسه: أي جنس المال الربوي، فالذهب بأنواعه جنس، والتمر بأنواعه جنس، والريالات السعودية بأنواعها - الورقية والمعدنية والقيدية (أي المقيدة لدى البنك) والتجارية (كالشيكات) - جنس، والجنهيات المصرية جنس، وهكذا.

**متفاضلاً:** أي من غير تساوي المقدار.

أمثله:

- ١- مبادلة صاع من التمر السكري بصاعين من التمر البرحي مع التقابض في الحال.
- ٢- مبادلة مائة جرام ذهب بجديد بمائتي جرام ذهب قديم مع التقابض في الحال.
- ٣- مبادلة مائة ريال سعودي ورقية بثمانية وتسعين ريالاً معدنياً مع التقابض في الحال.

أضف أمثلة أخرى:

٤- مبادلة جوالات من نوع صيني بجوالات بنوع أمريكي مع التقابض في الحال

٥- مبادلة سبعون ريالاً سعودياً ورقياً بثمانية وستين ريالاً معدنياً مع التقابض في الحال

٦- مبادلة مائة جرام من الفضة بمائتي جرام من الفضة القديمة مع التقابض في الحال

### دليل تحريمه

حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والتمر بالتمر، والبر بالبر، والملح بالملح، والشعير بالشعير، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد» (١).

## القسم الثاني: ربا النسيئة

هو الربا الذي يكون سببه التأخير، مأخوذ من النسأ وهو التأخير.

**تعريفه:** هو بيع المال الربوي بمالٍ ربوي يتفق معه في العلة مع عدم التقابض في الحال.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٥٨٧).

شرح التعريف:

المال الربوي: سبق شرحه.

يتفق معه في العلة: أي أن يكون للعوضين العلة الربوية نفسها، بأن يكون كلاهما من الأثمان، أو كلاهما من الأطعمة التي تقتات وتدخر، سواء اتحد جنسهما أو اختلف.  
التقايض: المراد به التسليم والتسلم الفوري في مجلس العقد نفسه.  
أمثله:

١- مبادلة صاع تمر بصاع بر مع عدم التقايض في الحال.

٢- مبادلة مائة ريال سعودي بمائة درهم إماراتي مع عدم التقايض.

أمثلة أخرى

٣... مبادلة مائة دولار أمريكي بمائة ريال سعودي مع عدم التقايض

٤... مبادلة صاع تمر بصاع قطن مع عدم التقايض في الحال

٥

أدلة تحريمه

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء»<sup>(١)</sup>.  
وقوله ﷺ في حديث عبادة المتقدم: «فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداييد».

الأموال الربوية

الأموال التي يجري فيها ربا البيوع هي الأصناف الستة المنصوص عليها في حديث عبادة بن الصامت المتقدم وما شابهها في العلة.

وهذه الأموال الربوية قسمان:

الأول: النقدان، وهما الذهب والفضة، والعلة فيهما الثمنية؛ فيلحق بهما ما شابههما في هذه العلة، كالأوراق النقدية المعاصرة. وكل عملة من هذه الأوراق النقدية تعد جنساً مختلفاً عن العملة الأخرى. فالريال السعودي جنس، والريال اليمني جنس، والذهب جنس، وهكذا.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢١٧٤)، ومسلم برقم (١٥٨٦). ومعنى «هاء وهاء» أي خذ وأعط، والمراد أن يتم التقايض بينهما في المجلس.

الثاني: الأطعمة الأربعة، وهي البر والتمر والملح والشعير، وقد اختلف العلماء في العلة في هذه الأصناف الأربعة والأقرب أن العلة فيها هي الكيل والطعم، فيلحق بهذه الأصناف ما شابهها في هذه العلة، وهي الأطعمة التي يعتمد عليها أهل البلد إذا كانت قابلة للادخار كالأرز والذرة والبقول ونحوها.

أما ما ليس قوتاً ولا مدخراً فلا يجري فيه ربا البيوع: كالفواكه والخضراوات والألبان والأدوية.





## قاعدة ربا البيوع والصرف

لا تخلو أي مبادلة بين عوضين من إحدى حالات خمس:

١- أن تكون المبادلة بين مالين ربويين من جنس واحد. كذهب بذهب، أو ريات بريات. فيشترط لصحة العقد شرطان:  
 الأول: التساوي بينهما في المقدار.  
 والثاني: التقابض قبل التفرق.  
 فإن اختلف الشرط الأول فهو من ربا الفضل، وإن اختلف الشرط الثاني فهو من ربا النسيئة، وإن اختلف الشرطان جميعاً فهو من ربا الفضل والنسيئة.

٢- أن تكون المبادلة بين مالين ربويين مختلفي الجنس ومتحدي العلة، كبر بتمر، أو ذهب بفضة، أو ذهب بريات، أو ريات بدولارات. فيشترط لصحة العقد شرط واحد فقط وهو: التقابض قبل التفرق، ولا يشترط التساوي بينهما، فلو اختلف شرط التقابض فهو من ربا النسيئة، وأما التفاضل فجائز؛ فلذلك لا يتصور ربا الفضل في هذه الحالة.

٣- أن تكون المبادلة بين مالين ربويين مختلفي الجنس والعلّة، كتمر بذهب، أو بر بريات.

٤- أن تكون المبادلة بين مالٍ ربوي ومالٍ غير ربوي، كسيارة بريات، أو بيت بدولارات.

٥- أن تكون المبادلة بين مالين غير ربويين، كساعة بجوال، أو سيارة جديدة بسيارتين قديمتين.  
 ففي الحالات الثلاث الأخيرة لا يشترط التساوي ولا التقابض، بل يجوز التفاضل والتأخير في تسليم أحد العوضين، فيصح مثلاً شراء السيارة بريات بالتقسيط، ويصح بيع الجوال بجوالين على أن يكون تسليم أحد العوضين بعد أسبوع مثلاً، وهكذا.

## الحكمة من تحريم ربا البيوع

تحريم ربا البيوع - بنوعيه الفضل والنسيئة - من باب سد الذرائع، ذلك أن ربا الفضل والنسيئة فيه زيادة من غير تأخير، وربا النسيئة فيه تأخير من دون زيادة، فقد يكونان ذريعة إلى الوقوع في الربا الأعظم وهو ربا الديون الذي كان يتعامل به أهل الجاهلية، لأن الربا الجاهلي مركب من ربا الفضل والنسيئة معا ففيه تأجيل وزيادة فمن يدفع ألفاً ليستردها ألفاً ومائة بعد سنة، فقد جمع حقيقة بين الفضل والنسأ، ولهذا حرم كل واحد منهما على انفراده لئلا يؤدي إلى الربا المستبشع.

## الفروق بين ربا الديون وربا البيوع

يختلف ربا البيوع عن ربا الديون في أمرين:

الأول: أن ربا البيوع محرم تحريم وسائل، أما ربا الديون فإنه محرم تحريم مقاصد.  
الثاني: أن ربا البيوع لا يجري إلا في الأصناف الستة السابقة وما ألحق بها، أما ربا الديون فإنه يجري في جميع الأموال بإجماع العلماء.

## نشاط



بيّن الحكم في الصور الآتية مع ذكر التعليل والدليل:

م	الصورة	الحكم	التعليل	الدليل
١	ريال سعودي بريالين يمني	جائر	لاختلاف الجنس	فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدأ بيد
٢	كيس أرز بسمتي بكيسين أرز مزة	ربا	لأنه من جنس واحد وهو الأرز	الشعير بالشعير ربا
٣	كرتون برتقال بكرتونين ليمون	جائر	لأنه ليس من الأموال الربوبية	لم يرد به دليل
٤	سيارة جديدة بسيارتين قديمتين	جائر	لأنه ليس من الأموال الربوبية	لم يرد به دليل
٥	١٠ كغم تمر بـ ١٠ كغم رطب	جائر	جنس مختلف و الوزن واحد	لم يرد به دليل
٦	كيس سكر وطني، بكيسين سكر مستورد	جائر	لأنه ليس من الأموال الربوبية	لم يرد به دليل
٧	١٠ ثياب قديمة بثوبين جديدين	جائر	لأنه ليس من الأموال الربوبية	لم يرد به دليل

## عقد الصرف

### تعريفه

هو مبادلة النقود بعضها ببعض.

والمراد بالنقود: الذهب والفضة وما يقوم مقامهما كالنقود الورقية والمعدنية.

### حكمه وشروطه<sup>(١)</sup>

الصرف جائز إذا توافرت شروطه، ولا يخلو من حالين:

الحال الأولي: أن تكون النقود من جنس واحد، كريالات سعودية بريالات سعودية،

فيشترط شرطان:

والثاني: التقابض قبل التفرق

الأول: التساوي

والحال الثانية: أن تكون النقود من جنسين مختلفين، كريالات سعودية بجنيهاً مصرية،

فيشترط شرط واحد فقط، وهو التقابض قبل التفرق، ولا يشترط التساوي، فيجوز

أن يتم الصرف بأي سعر يتفقان عليه ولو لم يكن بسعر الصرف السائد في السوق

وقت العقد.

الأدلة: أدلة الحاليين السابقتين هي الأدلة نفسها في ربا الفضل والنسيئة.



## نشاط



وضح الحكم في الصور الآتية من خلال دراستك لهذا الموضوع:

م	الصورة	الحكم	التعليل	الدليل
١	مئة ريال ورقية بثمان وتسعين ريالاً معدنيًا	ربا	لأنها من جنس واحد	(( فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد ))
٢	مئة ريال سعودي بخمس مئة ريال يمني بعد أسبوعين	ربا	لعدم التقابض قبل التفرق	--
٣	مئة دولار بخمس مئة ريال سعودي في الحال	جائز	للتقابض قبل التفرق	--
٤	ألف ريال سعودي بألفين بعد شهر	ربا	1 - لعدم التساوي 2 - لعدم التقابض قبل التفرق	--

(١) عموم أحكام الصرف تعلم مما سبق من أحكام الربا، وإنما أفرّد هنا لمزيد بين أحكامه وأهميته.





## بيع العينة

### تعريفه

أن يشتري شخص سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها على البائع بثمن أقل نقداً.

### مثاله

احتاج صالح إلى مبلغ عشرة آلاف ريال ولم يجد من يقرضه قرضاً حسناً، فاتفق مع التاجر خالد على أن يشتري من خالد سيارة باثني عشر ألف ريال مؤجلة إلى سنة، ثم يبيع صالح السيارة على خالد بعشرة آلاف ريال نقداً.

### حكمه

بيع العينة **محرم**؛ لأنه حيلة على الربا، فكان خالد في المثال السابق أقرض صالحاً عشرة آلاف ريال ليردها اثني عشر ألف ريال بعد سنة، وإنما أدخلوا السيارة في العقد حيلة، فهي ليست مقصودة، ولهذا رجعت مباشرة إلى صاحبها الأول وهو خالد.

ودليل تحريم العينة حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم» <sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل باع من رجل حريرة بمائة، ثم اشتراها بخمسين نقداً، فقال: «دراهم بدرهم، متفاضلة دخلت بينهما حريرة» <sup>(٢)</sup>.  
وعن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن العينة فقال: «إن الله لا يُخدع، هذا مما حرم الله ورَسُولُهُ» <sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أحمد برقم (٤٨٢٥)، وصحح الحديث وهواه: ابن تيمية (مجموع الفتاوى ٣٠/٢٩)، وابن القيم (إعلام الموقعين ٧٨/٥) (تهذيب سنن أبي داود مع عون المعبود ٢٤٠/٩)، وابن القطان (نصب الراية ١٧/٤) والشوكاني (نيل الأوطار ٢٩٨/٦) والألباني السلسلة الصحيحة (٤٢/١).

(٢) ذكره ابن حزم في المحلى ٤٨/٩.

(٣) قال ابن القيم في أعلام الموقعين (٨٠، ٧٩/٥): روى محمد بن عبد الله الحافظ المعروف بمطين في كتاب البيوع له - فذكر أثر ابن عباس وأنس رضي الله عنهما.



بيّن الحكم الفقهي في الصور الآتية مع التعليل والدليل:

م	الصورة	الحكم	التعليل	الدليل
١	اشترى سيارة بالتقسيط ثم باعها على نفس البائع نقداً بثمن أقل	حرام	لأنه حيلة على الربا	قوله صلى الله عليه وسلم : (( إذا تبايعتم بالعينة .. الى قوله .. سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم ))
٢	اشترى سيارة بالأجل ثم باعها على شخص ثالث نقداً	جائز	لعدم ما يدل على منعه	( وأحل الله البيع )
٣	اشترى سيارة بالتقسيط ثم باعها على نفس البائع بأكثر من ثمنها حالاً	حرام	لوجود حيلته على الربا	قوله صلى الله عليه وسلم : (( إذا تبايعتم بالعينة .. الى قوله .. سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم ))
٤	اشترى سيارة حالاً ثم باعها على نفس البائع بثمن أقل من ثمنها الذي اشتراها به	حرام	لأنه حيلة على الربا	( وأحل الله البيع وحرم الربا )



## التَّوَرُّقُ

### تعريفه

أن يحتاج شخص إلى النقد فيشتري سلعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها على شخص آخر غير البائع نقداً بثمن أقل مما اشتراها به. سمي بذلك لأن المشتري لا يقصد السلعة وإنما قصده الحصول على الورق وهو الفضة، والمقصود النقد.

### مثاله

احتاج صالح إلى عشرة آلاف ريال ولم يجد من يقرضه قرضاً حسناً، فاشتري من خالد سيارة باثني عشر ألف ريال مؤجلة إلى سنة، ثم باع السيارة في السوق على شخص آخر غير خالد بعشرة آلاف ريال نقداً.

### حكمه

التورق جائز في قول جمهور العلماء لعدم ما يدل على منعه، وهو يختلف عن العينة في أن السلعة لا ترجع إلى البائع الأول.

## نشاط



بين الحكم الفقهي في الصور الآتية مع التعليل والدليل:

م	الصورة	الحكم	التعليل	الدليل
١	اشترى سيارة بالتقسيط ثم باعها على نفس البائع بثمن أقل	بيع عينة	لأنه حيلة علم الربا	قوله صلى الله عليه وسلم: (( إن تباعتم بالعينة .. إلى قوله .. ))
٢	اشترى سيارة ثم باعها على شخص آخر بثمن أقل	تورق	لعدم ما يدل على منعه	... أما الله عاقل ..
٣	اشترى سيارة ثم باعها على شخص آخر بالتقسيط	تورق	--	--
٤	اشترى سيارة ثم باعها على شخص آخر بثمن أكثر من ثمنها	تورق	--	--



## السبب الثالث من أسباب الكسب المحرم: الغرر

### تعريفه

الغرر في اللغة: الخطر والخدعة، وغرر بنفسه عرضها للهلكة<sup>(١)</sup>.

وفي الشرع: هو المجهول العاقبة<sup>(٢)</sup>.

فالغرر مبناه على الجهالة، وهذه الجهالة إما أن تكون في المبيع أو في الثمن.

أولاً: أحوال الجهالة في المبيع

م	الحالة	الصورة
١	عدم العلم بالمبيع نفسه	١- بعثك ما في هذا الصندوق ٢-
٢	عدم العلم بصفاته	١- بعثك هذه الأرض ٢-
٣	عدم العلم بمقداره	١- بعثك هذه الأقلام ٢-
٤	عدم تملك البائع له	١- بعثك سيارة صديقي ٢-
٥	عدم قدرة البائع على تسليمه	١- باع سيارة مفقودة ٢-

(١) المصباح المنير ٤٤٤/٢ ولسان العرب ١٣/٥، ١٤، والقاموس المحيط ص ٤٤٩.

(٢) القواعد التورانية لابن تيمية ص ١٦٩.

## ثانيًا: أحوال الجهالة في الثمن

م	الحالة	الصورة
١	عدم العلم به	١- بعثك هذه السيارة بما يوجد لديك ٢-
٢	التردد في مقداره	١- بعثك هذه السيارة ب ٣٠ أو ٤٠ ألف ٢-
٣	عدم العلم بالأجل	١- بعثك الأرض في وقت لاحق ٢-

ففي جميع الصور السابقة يلحظ أن العقد دائر بين الغنم والغرم، فإذا غنم أحد الطرفين غرم الآخر، وهذا نوع من الغرر.

فالذي يشتري صندوقاً بمائة وهو لا يعلم ما بداخله، إن تبين أن ما في الصندوق يساوي مائة وخمسين فالمشتري غنم بمقدار خمسين والبائع غرم بالقدر نفسه، وإن تبين أن ما بداخله يساوي ثمانين فالثانين فالعكس، وهكذا في سائر الصور السابقة.

### حكم القمار

والقمار **محرم** بإجماع العلماء، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿٩١﴾﴾ (١).

(١) سورة المائدة الآيتان ٩٠-٩١.

وقوله ﷺ: «من حَلَفَ فقال في حَلْفِهِ بآثِلَاتٍ وانعزى؛ فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق»<sup>(١)</sup>.

### من صور القمار:

- ١- أن يلعب اثنان أو أكثر ويضع كل منهم مالا على أن من فاز فإنه يأخذ هذا المال.
- ٢- الرهان بين اثنين أو أكثر على أنه إذا فاز الفريق الفلاني أو الفرس الفلاني أو حصل كذا وكذا فعلي ذبيحة أو كذا من المال، وإن حصل العكس فعليك كذا.
- ٣- البيع عن طريق سحب الأرقام وصورة ذلك: أن تكون البضائع المباعة مرقمة كل واحدة منها برقم، ويأتي المشتري ويدفع مالا محدداً ويسحب رقماً، وتكون البضاعة ذات الرقم الذي سحبه من نصيبه؛ أيًا كانت؛ فقد يكون من حظه بضاعة غالية الثمن أغلى مما دفع، وقد يكون من حظه بضاعة رخيصة الثمن أقل مما دفع.
- ٤- ما يسمى بـ «اليانصيب»، وصورته: أن تجعل هناك أوراق، كل ورقة تحمل رقماً تباع بثمان قليل كrial أو خمسة ريالاً مثلاً، فتباع منها أوراق كثيرة بهذه الطريقة، ويحدد يوم لاختيار الفائزين باليانصيب، فيؤخذ من المال المجموع من بيع هذه الأوراق جزء كالربع أو النصف أو أقل أو أكثر بحيث يرصد للتوزيع على الفائزين، والباقي يستفاد منه لغرض أصحاب اليانصيب.
- وفي يوم السحب تختار بعض الأوراق عشوائياً فيفوز كل صاحب رقم خرج نصيبه بمقدار معين من المال، ويحدد عدد الفائزين بمائة مثلاً يتفاوتون في جوائزهم، ومن لم يخرج رقمه يكون خاسراً - وهم الأكثر - ثم تعاد هذه العملية مرة أخرى، وهكذا.

(١) رواه البخاري برقم (٦٦٥٠).



١ / ميز القمار من غيره في الصور الآتية: مع ذكر السبب:

م	الصورة	نوعها	السبب
١	رجل اشترى سلعة بريال واحد، وهو لا يريدھا، ولا يشتريھا عادة، وإنما رغبة في جائزة يسحب عليها تقدر بمليون ريال	قمار	للغرر
٢	رجل اشترك في مجلة وهو لا يريدھا وإنما رغبة في جائزة سيارة فخمة يسحب عليها	قمار	للغرر
٣	رجل اشترى سلعة وقدم له البائع هدية	جائز	لعدم قصده الهداية ولحاجته للسلعة
٤	رجل شارك في مسابقة ثقافية ففاز بجائزة كبيرة	جائز	للتنافس والخير
٥	شاب حفظ القرآن الكريم فقدمت له المدرسة جائزة بهذه المناسبة	جائز	للتنافس والخير
٦	مدرس أعلن لطلابه بأن من حصل على الدرجة الكاملة في مادة الفقه فله جائزة	جائز	للتنافس والخير

٢ / بالتعاون مع مجموعتك: اجمع صور القمار التي قد تقع في المجتمع مما تسمع به أو تراه.

لعب الورق ( الشدة ) و النرد ( طاولة الزهر ) على شرط و يقصد بالشرط اشتراط اللاعبين أن يدفع الخاسر للفائز مبلغا من المال كلمة اللعب وما يتصل به من نفقات و ثمن ما يطلب من طلبات ومن طعام و شراب اليانصيب : وهي أوراق متسلسلة من الأرقام تباع بأسعار زهيدة بحيث يحق لكل ورقة أن تشارك في عملية السحب لاختيار الأوراق الفائزة

المراهنة : التي تجري بين طرفين بحيث يدفع أحدهما للآخر مبلغا من المال أو اي شيء آخر إن فاز فريق معين على فريق آخر سواء أكان ذلك في المباريات الرياضية أم في سباق السيارات أم في غيرها

ألعاب المائدة : في الكازينوهات يستخدم مصطلح ألعاب المائدة لوصف ألعاب مثل لبلاك جاك لوليت وبوكر و التي تلعب على المائدة و تدار بواسطة شخص أو أكثر كدير اللعبة أو الموزع في لعبة البوكر في حين أن ماكينة الحظ أو السلوت لا تستلزم سوى اللاعب فقط

### العلاقة بين الغرر والمخاطرة

المخاطرة أعم من الغرر، فالمخاطرة نوعان:

- ١- مخاطرة بسبب الجهل بالمبيع أو بالثمن، فهذه مقامرة و غرر.
- ٢- ومخاطرة بسبب عدم تحقق التعاقد من كونه رابحاً في الصفقة التي دخل بها، أي أنه يعلم المبيع والثمن لكنه لا يدري هل الثمن مناسب أم لا؟ وهل سيربح في السلعة بعد ذلك أم لا؟، فهذه المخاطرة ليست من الغرر، بل ولا تخلو منها أي تجارة.

## حكم بيع الغرر

بيع الغرر **محرم** بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾<sup>(١)</sup> ، ووجه الدلالة أن الغرر من الميسر.

وأما السنة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ «نهى عن بيع الحصاة، وعن بيع الغرر»<sup>(٢)</sup> .  
وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على تحريم بيع الغرر من حيث الجملة.

## الحكمة من تحريم بيع الغرر

حرم الشرع بيع الغرر لما فيه من أكل المال بالباطل، ولما قد يسببه من العداوة والبغضاء بين المسلمين، كما أن الانشغال بجمع الأموال عن طريق الحظ والمقامرة يؤدي إلى الصد عن ذكر الله وعن الصلاة، ويبدد المال ويمحق بركته، كما أنه يعود المرء على الخمول والكسل، والكسب من غير كد ولا تعب، ويصرفه عن التفكير فيما ينفعه جرياً وراء الأوهام والسراب.

## صور من المعاملات الجاهلية القائمة على الغرر

- نهى النبي ﷺ عن عدد من البيوع لاشتغالها على الغرر، فمن ذلك:
- ١- بيع الملامسة والمنابذة، كأن يقول: أي ثوب لمستَه أو نبذته إليّ- أي طرحته عليّ- فهو لك بكذا.
  - ٢- بيع حبل الحبلَة، وهو أن يبيعه نتاج ما في بطن الناقة أي حمل الحمل، أو أن يتبايعا سلعة على أن يكون تسليم الثمن بعد أن تلد الناقة، ثم يلد ما في بطنها، فهذا الجهالة في الأجل.
  - ٣- بيع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها؛ لأنه لا يؤمن تلف الثمار قبل أن يقطعها المشتري أما إذا تلونت بأن احمرت أو اصفرت فيجوز بيعها.
  - ٤- بيع المضامين والملاقيح. والمضامين: ما في أصلاب الفحول، والملاقيح: ما في أرحام الإناث من الأجنة.

(١) سورة المائدة الآيتان ٩٠، ٩١.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٥١٣).



بالتعاون مع مجموعتك فكر في إعطاء أمثلة مما هو في الواقع يشبه ما نهى عنه النبي ﷺ مما كان يفعله أهل الجاهلية

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجوزور إلى حبل الحيلة قال : ( وحبل الحيلة أن تنتج الناقة مافي بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم

النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ) (( متفق عليه ))

### شروط الغرر المؤثر

لا يكون الغرر محرماً حتى تتوافر فيه أربعة شروط:

م	الشروط	أمثلتها
١	أن يكون كثيراً	١- يجوز دخول الحمام بأجرة معينة مفروضة على كل من يدخل الحمام مع اختلاف أحوال الناس في مكانهم في الحمام ومع ذلك تجوز هذه الإجارة ٢- بإجماع العلماء : لأن اختلاف الناس هنا يكون قليلاً لا يؤثر في العقد
٢	أن يكون في المعقود عليه أصالة	١- بيع الحمل في البطن منهى عنه بالإجماع كما نقل ذلك النووي . لأنه ٢- قد يكون حملاً وقد لا يكون حملاً و لو كان حملاً فهو مجهول القدر
٣	ألا تدعو للعقد حاجة	١- شراء الدار ومعه أساسه . ومع ذلك لا يعلم قوة هذا الأساس ولا ضعفه ٢- ولكن يجوز بيعه . للحاجة في ذلك وقد نقل الإجماع على ذلك )
٤	أن يكون في عقد معاوضة لا في عقد تبرع	١- كالنكاح و الخلع فلا يكون هذا الغرر مؤثراً في العقد . لأن المال ٢- هذا ليس مقصوداً بذاته



## تطبيقات الغرر في المعاملات المعاصرة

للغرر علاقة بعدد من المعاملات المالية المعاصرة من أهمها التأمين،  
وبيانه فيما يأتي:

### التأمين

#### تعريفه:

هو عقد بين طرفين أحدهما يسمى المؤمن -يكون في الغالب شركة تأمين مساهمة-،  
والثاني المؤمن له، تلتزم فيه شركة التأمين بأن تدفع للمؤمن له تعويضاً مالياً في حال وقوع  
حادث أو تحقق خطر مبين في العقد، وذلك في مقابل أقساط مالية يؤديها المؤمن له إلى  
شركة التأمين.

#### مثاله:

أن يتفق شخص مع شركة التأمين على دفع ألف ريال سنوياً، مقابل التزام الشركة بتعويضه  
في حال وقوع حادث بسيارته.  
مثال آخر:

**خصم مبلغ شهري في حالة الوفاة يدفعوا لأهله مبلغاً كتأمين وفاة.**

#### نشأته:

التأمين بمعناه الحقيقي المتعارف عليه عقد حديث النشأة، فأول أنواع التأمين ظهوراً  
هو التأمين البحري، وكان ذلك في إيطاليا، في القرن الرابع عشر الميلادي، حيث وجد  
بعض الأشخاص الذين يتعهدون بتحمل جميع الأخطار البحرية التي تتعرض لها السفن أو  
حمولتها نظير مبلغ معين.

ثم ظهر بعده التأمين من الحريق، ثم التأمين على الحياة، ثم انتشر بعد ذلك التأمين وتنوع  
حتى شمل جميع نواحي الحياة، فأصبحت شركات التأمين تؤمن على الأفراد من كل خطر  
يتعرضون له في أشخاصهم وأموالهم ومسؤولياتهم، بل أصبحت بعض الحكومات تجبر  
رعاياها على بعض أنواع التأمين.

## أنواع التأمين من حيث الموضوع

يتنوع التأمين بحسب موضوعه إلى أنواع كثيرة، منها:

أولاً: التأمين الطبي، وفيه تلتزم شركة التأمين بتحمل تكاليف علاج المؤمن له.

ثانياً: التأمين على الحياة، وفيه تلتزم شركة التأمين بدفع مبلغ معين لورثة المؤمن له في حال وفاته.

ثالثاً: التأمين على المسؤولية ضد الآخرين، مثل تأمين المسؤولية الناشئة من حوادث السيارات أو من الأخطاء المهنية.

رابعاً: التأمين على الأشياء والممتلكات، كالببوت والبضائع وغيرها.

## أنواع التأمين من حيث حقيقته

النوع الأول: التأمين التجاري، وهذا هو النوع السائد الآن الذي تتصرف إليه كلمة التأمين لدى إطلاقها،

وفيه يكون التعاقد بين طرفين منفصلين تماماً هما: شركة التأمين والمؤمن له، بحيث يلتزم

المؤمن له بدفع قسط محدد إلى شركة التأمين في مقابل التزام شركة التأمين بالتعويض في حال

وقوع ضرر بالمؤمن له.

ولا يهدف هذا العقد إلى التكافل والتعاون، بل إن هدف الشركة هو الربح، ويتكون ربحها من

الفرق بين ما تجمعها من أقساط وما تدفعه من تعويضات.

النوع الثاني: التأمين التعاوني أو التبادلي، وفيه يجتمع أشخاص معرضون لأخطار متشابهة، ويدفع كل

منهم اشتراكاً معيناً، وتخصص هذه الاشتراكات لأداء التعويض المستحق لمن يصيبه الضرر،

فإذا زادت الاشتراكات على ما صرف من تعويض كان للأعضاء حق استردادها، وإذا نقصت

طوّل الأعضاء باشتراك إضافي لتغطية العجز، أو أنقصت التعويضات المستحقة بنسبة العجز.

وهؤلاء الأعضاء لا يسعون إلى تحقيق ربح، بل الهدف هو التعاون والتكافل، وتفتيت الخسائر التي

قد تلحق بعضهم، وكل واحد منهم يعد مؤمناً ومؤمناً له..

مثال ذلك: أنشأ مجموعة من الأطباء -وعدهم ألف طبيب- جمعية تعاونية فيما بينهم، بحيث

يدفع كل منهم اشتراكاً شهرياً بمقدار ألف ريال لمدة سنة بغرض التأمين على الأخطاء الطبية

التي قد تقع من بعضهم. أي أن مجموع الاشتراكات في السنة اثنا عشر مليون ريال. فلو كان

مجموع التعويضات المدفوعة في نهاية السنة عشرة ملايين ريال فإنه يرد لكل واحد منهم ألفا

ريال، أما لو بلغت التعويضات ستة عشر مليون ريال مثلاً فإنه يطلب من كل واحد منهم زيادة

اشتراكه بمقدار أربعة آلاف ريال، أو أنه يخصم من التعويضات بمقدار الربع، أي أنه لا يدفع

لمن احتاج منهم إلا بما يعادل ٧٥٪ من قيمة التعويض.



## ❖ أولاً: حكم التأمين التجاري

بعد دراستك للتأمين التجاري يمكنك التوصل الى استنباط حكمه الشرعي من خلال ما سبق لك دراسته، وبالرجوع إلى مركز مصادر التعلم في المدرسة. اكتب خلاصة ما تتوصل إليه مع الدليل والتعليل.

### الفرق بين التأمين التجاري و التعاوني

التجاري : تعاقب بين طرفين منفصلين / أما التعاوني : تعاون بين مجموعة أشخاص

هدف التأمين التجاري الربح أما التأمين التعاوني التعاون و التكافل حكم التجاري محرم أما التعاوني جائز

## ❖ ثانياً: حكم التأمين التعاوني

ذهب عامة العلماء المعاصرين إلى **جواز التأمين التعاوني**، لأنه وإن اشتمل على شيءٍ من الغرر، إلا أنه مغتفر لكونه عقد تكافل وتعاون، وقد سبق معنا أن الغرر المحرم هو ما كان في عقد معاوضة.

## نشاط



قارن بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري من حيث: التعريف والهدف والحكم والعلة

الصورة	التأمين التجاري	التأمين التعاوني
التعريف	بين المؤمن وشركة التأمين تدفع له ما يحتاجه مما تعاقدوا عليه	اشتراك مجموعة من التأمين على أنه من احتاج أحدهم منه أخدمته
الهدف	الربح	التعاون
الحكم	محرم	جائز
العلة	فيه غرر	فيه تبرعات

## حالات استثنائية

بما أن التأمين التجاري مشتمل على الغرر، فإنه يستثنى منه الحالات التي لا يكون فيها الغرر مؤثراً، ومنها:

- إذا كان التأمين مما تقتضيه الحاجة، مثل التأمين على المركبة إذا كان نظام البلد الذي يقيم فيه الشخص يلزم بذلك، ويجب أن يقتصر في ذلك على القدر الذي تدفع به الحاجة، وهو الحد الأدنى الذي يلزم به نظام البلد.





- 1 - عدم الاعتداء على حقوق المسلمين
- 2 - سد كل طريق يؤدي الى الخلاف والتنازع

### 3 - تشريع كل ما يؤدي الى المحبة

قال ﷺ: «لا يبيع بعضكم على بيع أخيه»، «لا يسم المسلم على سوم المسلم»، استنبط من الحديث ثلاث فوائد.

ربا الديون / اعطى دين مع اشتراط الزيادة عند العداد

ما أنواع الربا؟ مع التمثيل على ما تقول. ربا البيوع / بيع كيلو تمر برحي مع 2 كيلو صقي

حرام جائز

قارن بين العينة والتورق.

قارن بين أنواع الربا. كلها من انواع الظلم وهو اخذ المال بغير وجه حق

### 1 - الظلم 2 - الربا 3 - الغرر

لخص ما يتعلق بأسباب الكسب المحرم تلخيصا يفي بعامة مقاصد الموضوع؛ في حدود صفحة أو صفحتين.

لغة / الخطر

عرف الغرر، ثم اذكر ثلاثة أمثلة له؛ مما ليس في كتابك. شرعا : البيع المجهول العاقبة

1 - اشترى سيارة وهو لا يعلم مواصفاتها

2 - اشترى مكتب لا يعلم مواصفاته

3 - اشترى منزل لا يعلم مكانه و مواصفاته

### نشاط (إثرائي)



١ / اكتب بحثاً مختصراً عن الربا والتحذير منه، وكلام العلماء في ذلك.

٢ / حرم الله الربا لحكم عظيمة اكتب مقالا تضمنه الحكم التي تتوصل الى استنتاجها.

٣ / اكتب مقالا تذكر فيها أهم المعاملات المحرمة التي درسها، مبيناً البدائل المشروعة التي يمكن أن تكون بديلاً عنها.

### ج-٥ أسباب الكسب المحرم :

١- الظلم : متى ما اشتملت المعاملة على ظلم من أحد العاقدین للآخر أو لغيرهما فإنها تكون محرمة

٢- الربا : في اللغة : الزيادة - يقال : ربا الشيء إذا زاد ومن ذلك

٣- الغرر : اللغة : اسم مصدر التفرير وهو الخطر و الخدعة وتعويض المرء نفسه أو ماله للهلكة وفي الشرع البيع المجهول العاقبة